طاووس ملك وحضوره في الفكر الديني الايزيدي

الدكتور نجم عبدي سلّو(*)

الكلمـــات المفتاحيـــة : طــاووس ملــك ، الملائكة ، السجود ، الخير ، الشر ، الرّمز

ملخص البحث

يعَدُ موضوع (طاووس ملك) وحضوره في فكر الديانــة الإيزيدية من للموضوعات المهمة التي شــغلت أذهان وفكرهــم الباحثين والكتّاب والمؤرّخيــن. فالكثيــر مــن الكتّــاب والباحثين خرجــوا بنتائــج واجتهادات بعيدة عــن الحقيقة حول (طاووس ملك) ، حيث تعرّضت معتقدات الدّيانــة الإيزيديــة عبــر تاريخهــا الطويل إلى التّشــويه والافتــراءات في بعض مــن جانبها، وإحدى هــذه الجوانب المهمّة فكــرة (طاووس ملك) . في هذا البحث ســوف أحاول أن أســلّط الضوء على اشــكالية مصطلح (طاووس ملك) وحضــوره فــي الفكر الدينــي الايزيدي. فضلاً عــن هذا ، ارتبطت فكرة (طــاووس ملك) عند الإيزيديــة بالرّمــوز والتعابير، إذ إنّ تقديســهم لتلــك الرّمــوز والتعابير لم تكن ســوى رموزاً للعبادة.

(*) جامعة الموصل/ كلية الآداب- قسم الفلسفة

عليه فقد جاء البحث ضمن مبحثين، المبحث الأول : تناولت فيه اشــكالية مصطلح طاووس ملــك) عبر بيــان آراء الباحثين، أمــا المبحث الثاني :فقد جاء بعنوان (مكانة وحضور طاووس ملــك في الفكر الديني الايزيدي) وقد قسّــم هذا المبحــث إلى عدّة نقاط منهــا : (خلق الملائكة والســجود) و(مفهوم الخير عنــد الإيزيدية)، وفــي آخر نقطتيــن ضمن هذا المبحــث تكلّمنا عن(الرموز والتعابيرلطاووس ملك) .

أهمية البحث

تكمــن أهمية هذا البحث فــي توضيح مدى قدسية (طاووس ملك) بالنسبة للإيزيدية، وبيان كيــف أنّ الإيزيدية حســب معتقدهــم يعتبرون (طــاووس ملك) رئيــس الملائكة ، بعد أن نحج في الاختبار الإلهي بعدم السّجود لأحدٍ سوى الله سبحانه وتعالى.

يعَــدُ هــذا البحث من البحوث النــادرة ، قلّة مــن الباحثين الأكاديميــن ممّن كتبــوا عن هذا الموضوع، لذلك تكمن أهميته في التعرّف على معتقــد الديانــة الإيزيدية في البحــث الأكاديمي

والنصوص الدينية عند الإيزيدية .

كمـا إنّ أهمية البحث في المسـائل الدينية يتطلّب التعمّق الفكري الجاد والدقّة في الشـرح والتحليـل، لأهميـة الموضـوع وحسّاسـيته ، فالبحـث فـي الدين يتطلّـب منّا الدرايـة والعلم والمعرفة.

مشكلةُ البحث

إنّ مشـكلة البحـث الرئيسـة تتمثّـل فـي الاختـلاف في وجهـات نظـر الباحثيـن، وقد حاولنـا أن نبرزهـا هنـا بغيـة إيجـاد الحلول المناسبة لإشـكالية المصطلح والملائكة، فضلاً عن قلة المصادر المتوافرة عن هذا الموضوع. فضـلاً عن هذا فقد لاحظنا الكثير من الغموض والتعقيد والافتراءات في فكرة (طاووس ملك)، مـن الباحثيـن والكتّـاب الذّيـن كتبـوا عن هذا الموضوع بعيداً عن نصوص الديانة الإيزيدية .

أهداف البحث

١-إبـراز مدى قدسـية (طـاووس ملـك) لدى الإيزيدية.

٢- بيـان الرموز والتعابير لطـاووس ملك في فلسـفة الديانة الإيزيدية، ومـدى احترام وتقدير الإيزيديّين لتلك الرّموز والتعبيرات.

٣-إزالـة الغبار عن فكرة (طـاووس ملك) من عبر ربط هذا الملاك بإله الشّر.

منهج البحث

إنّ المنهـج المتّبـع فـي هـذا البحث هو المنهـج الوصفـي والتحليلي والمنهـج النقدي أينما استدعت الضّرورة .

المبحث الأول : إشكالية مصطلح طاووس ملك

لقـد تضاربت الآراء واختلفت عند الباحثين والكتّـاب في مصطلح (طاووس ملك)، ويمكننا توضيح هذه الإشكالية بعدّة آراء ، ومن ثمّ بيان الرأي الأكثر صواباً بحسـب نصـوص الديانة الإيزيدية .

أولاً : الرأي الأول

أصحـاب هـذه الـرأي يرجعـون لفظـة (طاووس) الإيزيديـة إلى (الطّوس)، والطّوس بحسـب المعاجـم العربيـة والإسـلامية كلمـة إسلامية وعربية تعني : حسنُ الوجه ونضارته ومنه اشـتقّ طـوس. كما جاء أيضـاً في معجم (لسـان العـرب) : الطـاوْسُ : الحُسْـنُ، وقد تَطوّسَـتِ الجاريـةُ : تزيّنـت. ويقـال للشـيء الحَسَـن؛ الطاؤُوسُ في كلام أَهل الشام الجميل من الرجال[١] .

وجـاء فـي معجـم (المنجّـد) فـي اللغة: تطوّسـت المـرأة أي :تزيّنـت كالطـاووس، والطاووس طائر حسـن الشّـكل حادّ الصوت ، همزتـه بدل مـن واو لقولهـم : طَواويس ، وقد جُمع على أطْواسٍ بحذف الزيادة.[٢]

ثانياً : الرأي الثاني

يرى أصحاب هذا الرأي أنّ (طاووس ملك) هو إله الشّـمس البابليّ ذاتـه تتطابق مواصفاته مـع مواصفات طـاووس ملك الإيزيـدي، كان إله الشّـمس او ما يسـمى شـمس أو شمّاش في معتقـدات العراق القديم يمثـل بدائرة ذات أربع أشـعّة، تتخلّلهـا أشـعة مجمّـدة ، كدلالـةٍ على المعبود الشمسي. [٣]

ثالثاً : الرأي الثالث

أمّـا أنصار هذا الرأي فيدعون أنّ الإيزيدية

هـي بقايـا الديانـة الميثرائية، وطـاووس ملك بحسـب مـا يزعمـون بأنّـه ربُّ الأربـاب الميثراوي، فكلاهما يجسّـدان الخير والشر معاً كقوّتين إلهيّتين فـي ذاتيهما. فطاووس ملك هو الوجه الآخر للألوهة، واسم من أسماء الله .[٤]

رابعاً : الرأي الرابع

يزعم أصحاب هذا الرأي أنّ لفظة (طاووس) مشتقة ومحرّفة من تمّوز، وهو اسم الإله البابليّ المقابل لمرادفة السومريّ (دوموزي) لذلك فإنّ اصحاب هذا الرأي يرون أنّ هناك تشابهاً كبيراً على مسـتوى الـدور والوظيفة بيـن (طاووس ملـك) فـي الإيزيديةو(تمّـوز) (دوموزي) في الديانات اسومرية والبابلية ، فكلاهمها يشكّلان مع ذات الآلهة أقنومين في واحد.[٥]

خامساً : الرأي الخامس

يرى أصحاب هذا الرأي أنّ لفظة (طاووس) لاتينية مشـتقة مـن الآلهـة الإغريقية وبخاصة (زيـوس) إذ رأوا أيضاً أنّه ليس ببعيد أن يكون الطّـاووس ملك الـذّي يعبده ويقدّسـه الإيزيدية هو طـاووس آلهة الإغريق.[٦]، كما أنّ بعضهم أرجـعَ اللفظة إلى كلمـة (لوغوس)اليونانية من مذهـب (هيراقليطس) الذّي هو قانـون العالم، عندمـا جعل هيرقليطس النار المبدأ الأول الذي صدر عنه كلّ الموجودات .[٧]

ومـن جانـب آخر يرجـع بعـض الباحثين (طاووس ملك) إلى الآلهة الزرداشـتية (أهورا أمـزدا) و (أهريمـان) إلهـي النـور والظلمـة (الخيـر والشـر)، لهـذا اعتقد بعـض الباحثين والمستشرقين إنّه من المحتمل أن يكون أهورا أمزدا هو طاووس ملك.[٨]

سادساً : الرأي السادس

يـرى أصحاب هـذا الـرأي مـن الباحثين المستشـرقين الذين كتبوا عن الديانة الايزيدية، وعلى رأسـهم المستشـرق الفرنسـي (ميسيو) أنّ (طاووس ملك) هو الإله السّـامي الذي كان قبل الموجـودات ولا نهاية له، وهو موجود في الزّمان والمكان.[٩]

سابعاً :الرأي السابع

أمـا أصحاب هـذا الرأي فقد انقسـموا إلى فريقين : فريق يرجع (طاووس ملك) إلى الملك (جبرائيل) ، وفريق يرجع إلى الملك (عزازيل). في الحقيقة عنـد الاطلاع على نصوص الديانة الإيزيدية وجدنا أنّهم يقولون : إنّ طاووس ملك هو اسـم مرادف لعزازيل وليس جبرائيل وهو أول الموحّدين بالله. [١٠]

بعد الاطلا ع على الآراء والدراسات السابقة أعلاه والنصوص الإيزيدية المقدّسـة اتضح لنا أنّ الرأي الأقرب إلى الحقيقة والصواب يمكننا بيانه بثلاث نقاط :-

١- إن مصطلح (طـاووس ملك) عند الإيزيدية فـي اللغـة الكرديـة هـو (تـاووس مـه لـك) والتـي تعني المـلاك ، بينما في اللغـة العربية هو(طاووس ملك) .

٢- بحسـب نصوص الديانـة الإيزيدية وجدت هنـاك تقاربـاً بين طاووس ملك عنـد الإيزيدية وكبيـر آلهـة اليونـان (زيوس)، وذلك بسـبب التراتبيـة الدينيـة، إذ إنّ (تيئـوس) هـو نفسـه (زيـوس) عنـد اليونانييـن وهو رئيـس وكبار الآلهة في جبـال الألب، ويقابلـه طاووس ملك عند الإيزيديين وهو رئيس الملائكة السّبعة.

٣- يزعـم الإيزيديـون أنّ طـاووس ملـك أول الملائكـة الذيـن خلقهم الله سـبحان وتعالى من

نـوره أو من ذاته، كما أطلق على طاووس ملك على أنه (عزازيل) وليس جبرائيل .

المبحث الثاني :طـاووس ملك وحضوره في الفكر الديني الايزيدي

يحتـل (طـاووس ملـك) مكانـة وحضور كبيريـن في الفكـر الديني الايزيـدي ، إذ إنّهم يقدّسـونه الايزيديون، إذ إنه في المرتبة الثانية بعد الله سبحانه وتعالى، ولذلك يقدسه أنّ اللّه هو الواحد الأوحد الأزلي القديم الذي لا شـريك له خالق الأرض والسماوات والملائكة .

عليه سـوف أسـلّط الضوء في هذا المبحث بالحديث عن خلق الملائكة والسّـجود والرّموز المقدسـة لطـاووس ملك مثـل الطّيـر طاووس والسّنجق .

أولاً : خلق الملائكة

بحسـب الفكر الديني الايزيدي إنّ اللّه خلق سـبعة ملائكـة في سـبعة أيـام إلا أنّ الباحثين والكتـاب اختلفـوا فيمـا بينهم فـي ترتيب خلق الملائكـة، لكنّنـي سـوف أوضح هنـا الترتيب الصحيـح على اعتبـار أنّ (طاووس ملك) أول الملائكة الذين خلقهم الله من نوره .

بـدأ الله بخلق الملائكة مـن يوم الأربعاء إذ خلق فـي هذا اليوم عزازيل الذي هو (طاووس ملـك) وجعله رئيسـاً للملائكـة.[١١] وخلق يوم الخميـس الملك عزرائيل، إما فـي يوم الجمعة خلـق الملـك جبرائيـل، وخلق الله يوم السـبت ميكائيل وخلـق في يوم الأحد الملـك دردائيل، أمّا في يوم الاثنين فخلق الله الملك شمقائيل وفي اليوم الأخير فخلق الله الملك إسرافيل.[١٢]

بعـد أن خلق الله سـبحان وتعالـى الملائكة السـبعة يزعم الإيزيديـة أنّ الله منح لكل ملاك واجبـاً ودوراً خاصاً يقوم بـه ، وهذه الواجبات يمكن توضيحها بالآتي :-

١-عزازيل:يمثّـل مبـدأ الجمـال الروحـي في المعرفة السّـرية المقدسـة. هذا المبدأ يعمل في كل الأبعاد والمستويات ويمثل القانون والملاك الأول فـي الديانة الإيزيديـة، والعلّة والمعلول ورمزه نور طاووس ملك .[١٣]

٢-عزرائيـل: المختـص بـأرواح الكائنـات البشـرية والمخلوقات الطببعية الكونية أو المبدأ الذهني التي يتخلل الأشياء، فكل المبادئ العقلية مختزلة فيه، إذ تمّ ترميزه إلى ناسردين.[١٤]

٣- جبرائيل:يمثل حكمة القوانين الإيزيدية من الأعلى إلى الأسـفل في كل المستويات والأبعاد الفلسـفية، وكذلك يمثل قانـون التناظر الكوني وهـو الحكيم فـي المعرفـة الإيزيديـة ورمزه سجّادين.[١٥]

٤-دردائيـل: يمثـل مبـدأ الرحمة فـي المعرفة الإيزيديـة، ويمثـل القانون الكونـي الرابع، إذ يختص هذا المـلاك بالرحمة والغفران والمودة ورمزه شيخو بكر.[١٦]

٥-ميكائيل:يمثل الملاك الثاني بعد طاووس ملك الذي يحكم ويسـيطر على الطبيعة والوجود عبر عمليـة الخلق وتكويـن العالم بأمر الله سـبحانه وتعالى، بعـد أن أوكل الأمور إليه، ورمزه ملك فخر الدين.[١٧]

٦-شمقائيل: يمثل هذا الملاك في الطبيعة مسؤول عـن ظاهرتي المـد والجزر وحركـة الكواكب والنجـوم والمجرات وصولاً إلـى المادة ورمزه ملك شمس الدين.[١٨]

٧-إسـرافيل: يمثل عنـد الإيزيدين بأنه صاحب الكتابة والقلم، ورمزه الشيخ حسن، وفي الأرض هـو الـذي أعطى القـوة والعـزم لجميـع أنبياء الأمم[١٩] .

مـن الجدير بالذكـر هنا يزعـم الإيزيديون أن نـور وصفـات الملائكـة السـبعة أصبحت رموزاً وتجلّت في الأولياء والصالحين السـبعة (طـاووس ملك وناسـردين وسـجادين وشـيخ حسـن وملك فخر الدين وشـمس الدين وشيخو بكر) .[٢٠]

فضـلاً عما سـبق فـإنّ كلمـة الملـك عند الإيزيدية تعني التبجيل والاحترام الذي لا يصل إلى مسـتوى الخالق العظيم الله،،وإنما الملائكة جميعاً لهم من القدسـية بحسـب فلسـفة الديانة الإيزيديـة، وإن الله خلـق الملائكـة قبـل خلق السماوات والأرض بسبعة آلاف سنة وقبل خلق آدم وحواء بأربعين ألف سنة.[٢١]

ثانيا:السجود

تعَدُ روايةالسّجود من الموضوعات المهمة في الفكر الديني الايزيدي ،إذ يرى الإيزيدية أن الله بعد خلق الملائكة السـبعة مـن نوره (ذاته) وإتمـام خلق السـماوات والأرض، قام بعد ذلك بخلق قالب (آدم) من العناصر الطبيعية الأربعة (الماء والهواء والنار والتراب) .

لذلـك بحسـب رواية السـجود فـي الديانة الإيزيدية فإن الله سـبحانه وتعالـى بعد ما خلق الملائكـة السـبعة قال لهـم : لا تسـجدوا لأحد غيـري، وعندما خلق جسـد آدم مـن العناصر الأربعـة : كمـا قلنـا أعـلاه ، قال الله سـبحانه وتعالى للملائكة : تعالوا اسجدوا لجسد آدم حتى تأتيه الروح!؟ .

فبحسـب الرواية الإيزيديـة التي تقول: بأنّ سـتة من الملائكة سـجدوا لآدم ، عدا عزازيل لم يسـجد، فقال له الله سـبحانه وتعالى، لماذا لم تسـجد لآدم ؟ فقـال عزازيل : ربي سـبق وأن أوصيتنا أنّنا لن نسجد لغيرك، وأنا لن أنسى تلك الوصية، و يرى الإيزيدية أنّ الله سبحانه وتعالى كافأ عزازيل، ووضع الطوق الذهبي»أي طوق الله» في عنقه وقال: أنا جعلتك رئيساً للملائكة، ويبقى اسـمك طاووس ملك، عليـه نجد أنّ كلّ يزيـدي لحد هـذه اللحظة يضع فـي عنقه طوقاً يسمى طوق(ئيزي)أو طوق طاووس ملك، هذا يعني أنّ الله سـبحانه وتعالى كافأ طاووس ملك بهذا الطّوق.[٢٢]

والدليـل على ماتقدم هو نص ديني مبني أن طـاووس ملك هو أول الملائكة الذين خلقهم الله من نـوره، وهو الذي يقوم بـإدارة الكون بأمر منـه، بعد أن نجح فـي الاختبـار الإلهي ، ولم يسجد لآدم متذكراً وصية ربه بعدم السّجود لأحد غيره قبل خلق آدم ، فجعله رئيساً للملائكة، وقد جاء في أحد هذه النصوص:

إلهي خلق الكون من الدرّة الأصلية

وأوكل أمور الدنيا إلى الملائكة السبعة

وجعل طاووس ملك رئيساً عليهم[٢٣]

تعتقـد الديانة الإيزيدية أنّ طاووس ملك هو أول مـن جسّـد وحدانية الله ، إذ إنّ تقديسـيهم لطـاووس ملـك مظهر مـن مظاهـر التعبّد لله سـبحانه وتعالى، إذ وجدنـا نصوصاً دينية عند الإيزيديـة تبيّـن فيه قـوة وعظمة الله سـبحانه وتعالـى فمن أبـرز هذه النصـوص الدينية كما جاء في دعاء طاووس ملك لله:-

يا ربي أنت الملك ملك الدنيا

يا ربي أنت الملك الملك الكريم

أنت ملك العرش العظيم

يا ربي منذ الأزل دوماً أنت القديم[٢٤]

يا ربي أنت ملك الإنس والجن

يا ربي أنت ملك العرش والكرسي

يا ربي أنت ملك الأرض والبحار

يا ربي أنت ملك العالم والمقدسات[٢٥]

بناءً على ما تقدم أستطيع أن أقول (بحسب النصوص المقدسة عند الإيزيدية) أنّ طاووس ملك يعَدُ من أول الموحدين لله، لم يقبل السجود والطاعة لغيره، هذا بحد ذاته يعَدُ مسألة صوفية، على اعتبار أنّ المذهب الصوفي وأنصاره يقتصرون العبادة والطاعة والسجود والاتصال بالله سبحانه وتعالى بالطريقة الوجدانية النابعة من القلب ويطّهرون ذواتهم ويبتعدون عن شهوات الدينا وملذّاتها، فمن أهدافهم وغاياتهم هو الطاعة والعبادة والسجود لله وحده، ومن ذلك أصل إلى نتيجة : إنّ فلسفة سجود طاووس ملك لله متقارب مع فلسفة السجود عند الصوفية.

ثالثاً :الخير والشرّ

الخير والشرّ من الأفكار الأصيلة والعريقة منذ فجر التاريخ البشري وهي مغروسة في عقولهم منذ البداية، إذ شغلت هذه الفكرة أذهان الفلاسفة وعلماء الأديان، إلى إنّها السبب في قبولهم وميلهم إلى الإيمان .

إنّ مظاهر الطبيعة وعوامل الكون ذات أثر عميق في فكر الإنسان، وهي التي تمنحه حركة معنوية وعقيدة خاصة فيه أو في الجماعة. لهذا السبب نرى الأفكار متفاوته بين البشر عبر النظر إلى مفهومي (الخير والشر)، أعني أنّهم يختلفون في كيفية الاستنتاج من مظاهر الطبيعية، إذ إنّهم ينقسمون إلى قسمين : القسم الأول يرى فيه الراحة والسعادة والشعور بالأمان والطمأنينة، أما القسم الثاني فيرى فيه الخطر والرّعب والتأثير على حياتهم.

فلكل إنسان نوع من العبادات، واقع تحت تأثير عاملين : عامل الخير وعامل الشر، فالأديان نظرت إلى هذين العاملين من حيث المصدر والتأثير والتقديس.

هذان العاملان تسللَا إلى كثير من الفرق والأديان في الشرق القديمة وأصبحت من أصول معتقداتهم، ومنها الإيزيدية.

لذلك سوف أسلّط الضوء على فكرة (الخير والشر) عند الإيزيدية بشكل مختصر. من خلال الاطلاع على كتب الباحثن وقد مهدت اختلافاً وتبايناً في الآراء في إشكالية الخير والشر، إذ يرى بعضهم بأنّ الإيزيديين يقدسون إله الشر وإاخ الخير في غرار الزرادشتية.[٢٦]

بينما يرى بعضهم الآخر أنّ الإيزيديين ثنائيون، ويعتقدون بوجود إلهين مستقلّين في الكون، أحدهما للخير والآخر للشر.[٢٧]

إنّ الله عند الإيزيدية هو المسؤول عن القوتين المضادّتين ويحوي في ذاته عليهما .إنّ هذه الثنائية المعروفة النور والظلام ، الخير والشر يسكنان جنباً إلى جنب مع بعض وهما في صراع دائم . يعتقد الإيزيديون بأنّ طاووس ملك (إله الشّمس) هو الإله الأكبر ولا يحدث أي شيء دون مشيئته. [٢٨]

إن الأيزيدية قبل قدوم الأديان السماوية إلى المنطقة كانت تؤمن بعدة آلهة كما كان الحال عند السومريين والأكديين والبابليين والآشوريين وكانت بعض هذه الآلهة مسؤولة عن الخير وتقديم المساعدة مثل إله شمّاش، وآخرين مسؤولين عن الشر والمعاقبة مثل عشتار .[٢٩]

أما عند الإيزيديين فما عدا الآلهةالصغيرة المسؤولة عن الأمراض وظواهر الطبيعة كان هنالك طاووس ملك الذي يحمل في يده كافة القرارات والأوامر كافة لآلهته التي كانت تحت

أمره، فطـاووس ملك هو الإله الأكبر (الملاك الأكبر)الذي يعطي كافة الأوامر بما فيها الخير والشر. إن الوحدانية التي تم الاعتراف بها عند الأديان السـماوية من بعد ذلك كانت متمثلة في الإله الإيزيدي طاووس ملك.[٣٠] ولهذا لا يوجد في الديانة الإيزيدية رمز أو تسمية خاصة للشر ولا يوجد إله مختص به كما إن النطق أو تسمية الشـر يناقض مع مفهوم الله الذي هو قادر على كل شـيء ، أما بالنسبة للإنسان فإنّ الله قد وهبه العقل وعلى عاتقه تقع مسؤولية ارتكاب الخطأ والصـواب ، وهنا يكمن الاختلاف الواضح مع فكرة الأديان العالمية (السـماوية) بالنسـبة لهذا الموضوع. [٣١]

إن مفهـوم فكرة الشـر وتقـرب الإيزيديين إلى هـذا الموضوع أدى بالكثيرين الى الاعتقاد بأن الإيزيديين يعبدون الشـر. إنّ مفهوم الشـر كما ورد في الأديان السـماوية فضلاً عن قصة الخليقة التي تداولها الإيزيديون بعد قدوم الأديان السماوية إلى المنطقة وبالأخص بعد حلول شيخ عـادي بينهم تطابق فكـرة المتصوفـة في هذا المضمـار في رفع الحاجز بين الله والإنسـان، أي فكرة حلول الله في الإنسان وبالعكس.[٣٢]

إنّ مفهوم الشر كما ورد في الكتب السماوية مـن التوراة إلى الإنجيل ثـم القرآن تختلف عن مفهوم الشـر عند الإله (أهريمـن) المتميز عند الديانة الزرادشـتية. لكـن المفهومين ليس لهما علاقـة بالإله الإيزيدي طاووس ملك الذي يمثل إله الشـمس وهو إله الثواب والعقاب في الوقت نفسـه أمـا كلمة الشـر فهـي من نتـاج الأديان السماوية كنقيض للخير. [٣٣]

بينمـا فـي الواقع إن الديانـة الإيزيدية تقر بعكـس ما نسـب إليهم من تصـورات خاطئة، وتـرى أن هناك إلهاً واحداً يدير شـؤون الكون ويطلقون عليه «خودى»(الله) أي الخالق.[٣٤]

وعلى هذا الأسـاس لا وجود لإله الشر في الديانـة الإيزيدية ، ولكن من الناحية الفلسـفية، يعتقـد الإيزيديـة إن لكل شـيء مـا نقيضه أي وجود قوتين طبيعيتين، قوة الخير وقوة الشـر، تعمـلان ضمن إرادة الله، أي إن الخير والشـر مـن عند الله,ويؤيد هذا الرأي الباحث الروسـي «مينورسـكي» إذ ذكـر أن الخير والشـر في الديانـة الإيزيديـة يأتيـان مـن مصـدر واحد ومعتقدهم ليس ثنائياً كما يعتقد البعض .[٣٥]وان ما يسـند هذا الرأي هو النص الديني وإليك هذا النص :

يا الله «سلطان إيزيد» أنا عبدك المسكين

أنت خلقتني من العدم

الخير والشر من تحت يديك[٣٦]

بنـاءً على ما سـبق أود أن أقول : إن الخير والشـر مصدرهمـا الله سـبحانه وتعالـى عند الإيزيديـة وهذا الشـي واضح مـن نصوصهم المقدسـة هذا من جانب، ومن جانب آخر تزعم الإيزيدية أن الله سـبحانه وتعالى سـمح بوجود الشـر في العالم، من أجل الوصـول إلى الخير الأعلى، فتحقيق السـعادة يتم عبر تجنب الشر، ويكـون العقل هـو الحاكم المسـيطر الذي يميّز الحق من الباطل والصحيح من الخطأ.

علـى العمـوم وجـدت أن الإيزيديـة تعـدُ (عزازيـل) طـاووس ملـك هو أول من جسّـد وجدانيـة الله بحيث أصبح أول المقرّبين إلى الله ورئيساً للملائكة.

بينمـا بعض الأديان ترى أن الله سـبحانه وتعالى غضب على عزازيل لأنه لم يسجد لآدم فأودعـه إلى الجحيـم وجعل منه ملاكاً للشـر، وهذا هـو الخلاف بيـن الإيزيديين وبين بعض الأديـان الأخرى بالنسـبة إلى مسـألة إبليس أو

عزازيـل ، ولذلـك يبقى الإيزيديون متمسـكين بأنّ طاووس ملك من أول الموحدين لله سبحانه وتعالـى وتبقى بعض الأديان متمسـكة بقولها : بـأنّ عزازيـل أو طاووس ملـك أو إبليس هو ملاك الشر.

رابعا :مدلولات رمزية لطاووس ملك

إن فلسـفة الرمـوز فـي الديانـة الإيزيدية واضحـة عبر تقديسـهم لطاووس ملـك إذ نجد أن الإيزيديـة يقدمـون كل الاحتـرام والتقديـر والإجلال لرموز وتعابيـر طاووس ملك، فهذه الطقـوس الرمزية لا تعني الدين بحد ذاته وإنما هي وسـائل وتعابيـر ورموز وأفعـال تعارف عليها المجتمع الإيزيدي للتعبير عن الإنسان مع العقيدة بواسطة هذه الرموز التي تناقلها المجتمع والتـزم بها دون تفريط واعتبرها من الأعراف والتقاليـد المقيـدة، إذ نجـد أن هـذه الأعـراف والتقاليـد ما زالت موجودة عند الإيزيدية، لذلك سوف نتكلم عن أبرز هذه الرموز منها :-

١-طير طاووس

الطير طاووس مـن الطيور الجميلة، يمتاز بشكله الجذّاب ومنظره البرّاق وريشه الطويل، عرف الإنسـان الطير طاووس منـذ القديم في حضارات الشـرق القديمة، إذ وجدنا أسـاطير متنوعـة مرتبطـة بالطـاووس، فمـن أهم هذه الأساطير، أسطورة أن الطاووس يطرد الأرواح الشـريرة، كما كانت هناك أسطورة أخرى عند اليونان فحوى هذه الأسـطورة أن الإله (هيرا) الذي هو إله السـماء وُلدَ من ذيل طير طاووس، ومن هنـا نجد إنَ رمزية الطـاووس من خلال ارتباطه بالسماء.

على العمـوم اتخذوا من ريـش وذيل طير طـاووس رمـوزاً وتعابيـر لأمور كثيـرة فمن أهمها على سـبيل المثال لا الحصر اتّخذوا منه رمـزاً للفخر والزّهـو، كما اتخـذوا منه رمزاً للتكبّـر والغـرور وكذلـك اتخـذوا منـه رمزاً للخلود..وهكذا

أما الآن فننتقل إلى بيان الرأي الإيزيدي في رمزية الطير طـاووس ومكانته عند الإيزيدية. فمن خـلال اطلاعنا على هـذه الرمزية وجدنا ان رمزية طير الطاووس عند الإيزيدية يختلف نوعـاً ما عـن أفـكار الحضـارات القديمة كما أسلفنا في أعلاه .

يمكننا أن نوضح هذه الرمزية عبرالصورة الموضحة في أعلاه في عدة نقاط:-

١-الطاووس يقف فوق (الدرّة) هذه الدرة أطلق عليهـا الإيزيديـون (بالـدرة البيضـاء) وهي المـادة الأولـى والأساسـية التي تكونـت منها جميع الموجـودات الأخرى .[٣٧]هـذا بحد ذاته يتماشـى مع فكرة فلاسـفة اليونان الذين ذهبوا إلى تفسـير العالم على أساس مادة واحدة، فعلى سـبيل المثال لاحظنا اتخاذ طاليس الماء المادة الأولى والجوهر الأساسـي لجميع الموجودات الأخرى،وكذلك أنكسـيمانس جعل الهواء المادة الأولـى للكـون وهرقليطس جعل النـار المادة الأولى للكون..... إلخ .[٣٨]

٢-تكـون من الدرة البيضـاء العناصر الطبيعة الأربعـة (المـاء- الهواء-النـار- التراب)هـذه العناصر خلق بها الله سـبحانه وتعالى قالب آدم

عليه السلام.[٣٩]

٣-تزعم الإيزيدية أن طير طاووس عندما يفتح جزءاً من ريشه أي بمعنى نصف أجنحته، فإن ذلك يرمز إلى عدد الملائكة السبعة كما هو موضح في الشكل أن عدد ريشها سبع، إذ إن الإيزيدية يقدسون الملائكة السبعة الذين هم عزازيل (طاووس ملك) وجبرائيل وعزرائيل وشمقائيل ودردائيل وإسرافيل وميكائيل، وقد سلطنا الضوء عليها في الصفحات السابقة.[٤٠]

٤-عندما ينفرد الطير طاووس أجنحته كاملة، كما هو موضح في الشكل المرفق في أعلاه يدل ذلك بحسب مفهوم الايزيدية على أن عدد الأشهر في السنة الواحدة ١٢ شهرا.

٥-يرى الايزيدية أن عدد أيام الأسبوع سبعة وعدد طبقات الأرض سبع وألوان الطيف القزح سبعة.....إلخ .[٤١]

٥-بناء على ما سبق وجدنا أن الرقم سبعة مقدساً لدى الإيزيدية والديانات الأخرى القديمة والحديثة ويمكن توضيح ذلك بالصورة الآتية:-

أ-يلاحظ أن العدد سبعة من الأرقام المقدسة في معظم الديانات القديمة فالملائكة سبع وعدد أيام الأسبوع سبعة والسماوات سبعة كما قلنا وإن الله خلق الدنيا في سبعة أيام وغيرها من الأحداث التي ترتبط بالرقم سبعة.

ب- في الديانة الإسلامية وجدنا أن الله خلق العالم في ستة أيام ثم استوى في اليوم السابع على العرش والسموات سبع والأرضين سبع، لهذا ورد في القرآن الكريم آيات كثيرة تبيّن فيه عن خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش في اليوم السابع، عليه فقد جاء في سورة هود الآية (٧) ((وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء)) [٤٢].

ج- يضن بعض الباحثين أن العدد أو الرقم سبعة عند الإيزيدين ، يثبت أنها كانت بالأصل سبعة كواكب وليست ملائكة ، لأن العقائد الآرية القديمة لا تقر بالملائكة بتاتاً ، ابتداءً من الهند وبلاد فارس ، وانتهاءً باليونان وغيرها ، وفضلاً عن ذلك فإن نظرية الفيض لديهم كوكبية من خلال خلق الشمس ، القمر ، الزهرة ، النيران ، كذلك نعلم أن الشمس لديهم مقدسة ، كما أن للقمر قدسية ، إذ نجدهم يدبرون القمر عندما يظهر هلاله الأول ويتلون دعاءً خاصاً. [٤٣]

بناء على ما تقدم أعلاه استطيع أن أقول وأضيف على ذلك ان الرقم عشرة أيضا مقدس عند الإيزيدية، لأن مفهوم تكوين العالم لديهم أن الله فهو الرقم واحد والعالم هو الرقم اثنان والطبيعة الرقم ثلاث أما الإنسان هو الرقم أربعة، ومن ثم فإن مجموع هذه الأرقام يساوي عشرة، هذا تشابه مع المدرسة الفيثاغورية اليونانية مؤسسها فيثاغورس الذي قال : إن أصل هذا العالم هو العدد، وجعل الأعداد أساس جميع الموجودات. [٤٤]

٢-سنجق الطاووس

السنجق كلمة تركية معناها الراية، اتخذ منها الإيزيديون رمزاً وتعبيراً لطاووس ملك رمزاً للعبادة كما هو موضح في الشكل في

أعلاه.

إن الرمز في الشكل في أعلاه تتكون من ثلاثة اشياء، الأول الوسائد السبع التي يرمز إلى الملائكة السبعة، والثاني يرمز إلى طير طاووس الموجود في أعلى الرمز، أما الثالث فيرمز إلى كأس الطاووس أي الإناء الذي يوضع فيه الماء ويوزع على زائري السنجق كماء مقدس.[٤٥]

فمن خلال الاطلاع والدراسة في هذا الموضوع وجدت أن للإيزيدية سبعة سناجق موزعة بحسب مناطق سكناهم, و يشمل كل سنجق بمنطقة خاصة وهي:-

١- طاووس ئيزي:

٢- طاووس سنجار:

٣- طاووس حلب:

٤- طاووس زوزان:

٥- طاووس تبريز:

٦- طاووس خالتيا:

٧- طاووس عنزل. [٤٦]

فمن الجدير بالذكر هنا يزعم الإيزيدية أن نتيجة الإبادات التي تعرض لها الإيزيدية لم يبقَ لديهم سوى سجق أو طاووس واحد الذي هو طاووس عنزل .

على العموم نأتي الآن ونوضح رموز السناجق وأهميتها وطقوسها عند الإيزيدية، لهذا يذهب صديق الدملوجي إلى القول(لليزيدية سبعة طواويس يرمزون بكل واحد منها على أحد آلهتهم ويسمونها السناجق (كناية عن تخصيصهم كل واحد منها لإحدى الجهات التي توجد فيها اليزيدية) مصنوعة من النحاس في شكل طير أو بطة يعتقدون أنها من صنع القدرة يحتفظ بها الرئيس الديني للملة اليزيدية، الجالس على كرسي يزيد تسمى ((خانة طاؤوس)) (خاني طاووس – الكاتب) ، وهو وحده، الذي يأمر بإخراجها من محلها وإعطائها ((للقوالين)) للطواف بها ، والعادة أن يذهب القوالون بها إلى مرقد الشيخ عدي فيباركوها بالماء المقدس ، ويزيلون الصدأ الذي علق بها بماء السماق ثم يدهنونها بدهن الزيت ويأخذون من جوار المرقد تراباً فيعجنونه بالماء المقدس ويضعون منه بنادق,صغيرة يهدونها إلى اليزيدية عند زيارتهم الطاووس).[٤٧]

بعد إكمال هذه المراسيم والطقوس للسنجق،تطوف السناجق في المدن والقرى التي فيها اليزيدية في الموصل وديار بكر وأورفا وعينتاب وجورجيا وأرمينيا وحلب وسنجار ، أما (طاووس عنزل) فيبقى في قرية باعذرة واسمه الحقيقي(طاووس عزازيل) ، وله أناشيد ترتّل على عزف الدفوف.يحفظ السناجق المقدسة في(خزينة أو بيت الرحمن) والتي يسميها العوام منهم (خاني طاووس) .[٤٨]

يمشي القوّالون وهم يطوفون بالسنجق (طاووس ملك) حفاة ، ويسير معهم من يريد استقبالهم وهم حفاة أيضاً تقديساً للزائر المقدس، ويطوفون حوله سبع مرات وأيديهم على صدورهم وهم ينصتون خاشعين لأناشيد القوالين التي هي مزيج من اللغتين العربية والكردية ، ويضعون السنجق في منزل من يعطيهم أكثر الصدقات وهذه الزيارة المباركة تحمي المنزل وأصحابه بل والقرية كلها من أي شر أو مكروه .[٤٩]

وفضلاً عن هذا أن كل سنجق يرمز إلى شكل معين، فعلى سبيل المثال لا الحصر فالرقم واحد يرمز إلى القمر أو الهلال والرقم إثنان

يرمز إلى نجم الصباح والرقم ثلاثة يرمز إلى الأرض والرقم خمسة يمثل الشمس والرقم ستة يرمز الى النار والرقم سبعة يرمز إلى طاووس ملك. [٥٠]

بناءً على ما تقدم نستطيع أن نقول نتيجة ما تعرض له الإيزيديون من عمليات الإبادة على أيدي العثمانيين وغيرهم تمّ سرقة جميع السناجق الإيزيدية إذ لم يبقَ إلا سنجق أو طاووس (عنزل)المحفوظ في بيت الرحمن في قضاء الشيخان بمنطقة باعذرة، تبدأ مراسيم سنجق طاووس ملك في السنة مرتين، في فصل الخريف شهر العاشر والمرة الثانية في فصل الربيع شهر الرابع من كل سنة.

واخيراً وليس آخراً لا بد من إيضاح نقطة مهمة هي فلسفة الرموز التي كانت موجودة في الحضارات القديمة وبخاصة في حضارتي الآشورية والبابلية فعلى سبيل المثال الحمامة كانت في الحضارتين الآشورية و البابلية من الطيور المقدسة في الوجدان الشعبي.[٥١]وكانت وما زالت في مفهوم الشعوب رمزاً للسلام ورمزاً لأجمل الطيور.

وإذا كان ((طاووس ملك)) مقدساً عند الإيزيديين .فأي ديانة تخلو من تقديس واحترام حيوان ما ، فالخنزير المحرم لحمه عند المصريين القدماء واليهود والصابئة والمسلمين ، كان مقدساً ، وعلة تحريمه الأولى أنه كان طوطماً ، ثم تحول تعليل هذا التحريم إلى أسباب ميثولوجية ، كعدم اجتراره مثل المواشي ، كما فسر اليهود ، أو لأنه بالأصل إنسان مسخ إلى خنزير كما عند المسلمين .[٥٢]

ولننظر إلى الهدهد ، كيف أصبح رسول النبي سليمان ، وحرم أكله في الشريعة اليهودية، وكما ورد في القرآن الكريم ((وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين، لأعذبنه عذاباً شديداًأو لأذبحنه ، أو ليأتيني بسلطان مبين ، فمكث غير بعيد قال أحطت بما لم تحط وجئتك من سبأ بنبأ يقين)) (سورة النمل) ، لذا أكثر الناس من القول في الهدهد حتى عدّو عظمه مفيداً للسحر .[٥٣]

إذاً، ما المانع والغريب في الأمر أن يكون للطاووس رمزاً عند الإيزيدية للعبادة، فالإيزيدي يقول :((الطاووس عندنا هو الراية السماوية ، ورمز الإله ناشر السماوات السبع ، والمسيطر على الأرض (التي يحكمها بالعدل والمعرفة .[٥٤]

الخاتمة

بعد الانتهاء من هذا البحث العلمي توصلنا إلى جملة من النتائج يمكن إدراجها على شكل نقاط:-

١--فيما يتعلق بإشكالية مصطلح طاووس ملك وجدنا أن الرأي الأقرب إلى الصواب والحقيقة هو إن الإيزيديين يقولون : إن طاووس ملك أحد الملائكة الذي خلق الله سبحانه وتعالى من نوره واوكل إليه أمورا وواجبات الكون، كما اتضح لنا أن فكرة طاووس ملك كانت أقرب إلى فكرة الإله (زيوس) على اعتبار أن زيوس كبير أو رئيس الآلهة عند اليونان، أما عند الايزيدية فإن طاووس ملك رئيس الملائكة .

٢-طاووس ملك عند الإيزيدية هو عزازيل وليس الملك جبرائيل حسب نصوصهم الدينية، عكس ما ذهب إليه بعض الباحثين والكتاب الذين ربطوا طاووس ملك بالملك جبرائيل.

٣-في رواية السجود اتضح لنا أن طاووس ملك رفض السجود لآدم عليه السلام، لأن ايديولوجية الديانة الايزيدية إن الله بعد ما خلق

الملائكة السبعة قال لهم : لا تسجدوا لغيري، فبعد أن خلق آدم قال الله للملائكة : تعالوا واسجدوا لآدم حتى تأتيه الروح، إذ بحسب فلسفتهم إن ستة من الملائكة سجدوا لآدم عدا طاووس ملك، لذلك نجح طاووس ملك في الاختبار الإلهي ولم يسجد لآدم متذكراً وصية الله لا تسجدوا غيري.

٤-إن مفهوم الخير والشر في الفكر الديني الايزيدي مصدرهما واحد والذي هو الله سبحانه وتعالى، الإنسان هو الذي يمنع من قيام الشر في العالم وذلك عبر الاعتماد على العقل والمنطق، ومن ثم يرى الإيزيدي لا بد من الابتعاد عن الشر حتى وان كان مصدره الله لأن الله سمح بالشر في هذا العالم ربما يكون ذلك من أجل الاستقرار والتوازن في العالم.

٥-وجدنا رموزاً وتعابير في فكر الديانة الإيزيدية فتبين لنا أن هذه الرموز والتعابير هي ليست سوى احترام وتقدير لطاووس ملك، أي بعبارة أخرى إن صح التعبير أن الرموز والتعابير كانت بمثابة رموز للعبادة والطاعة والتقديس لله وطاووس ملك.

هوامش

١-انظر ابن منظور، محمد بن مكرم، معجم لسان العرب المحيط، إعداد وتصنيف يوسف الخياط، دار إحياء التراث العربي، مجلد(١)،١٩٨٨، ص٢١٨

٢- انظر: معلوف، لويس المنجد في اللغة، الناشر المطبعة الكاثوليكية، بيروت-لبنان,ص٤٧٥

٣- انظر:عبود، زهير كاظم، طاووس ملك رئيس الملائكة عند الإيزيدية، الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر,ط٢, ٢٠٠٨,ص٤٣, وانظر أيضا الاحمد,سامي سعيد,اليزيدية(أحوالهم ومعتقداتهم) من منشورات الجمل، بغداد,ط٢ج١ ص١٠

٤- انظر:عبود,زهير كاظم,طاووس ملك رئيس الملائكة عند الايزيدية,ص٤٣,وقارن مع خليل,احمد ملا,من أذربيجان إلى لالش, تحقيق وتعليق الدكتور خليل جندي,مطبعة بغداد,٢٠٠٦،ص٦٤

٥- انظر:الدملوجي,صديق,اليزيدية، الناشر مطبعة الاتحاد، بيروت، ط١، ١٩٤٩.,ص١٠

٦- انظر: دمولوجي،صديق,مصدر سابق,ص١٠

٧- انظر:كرم ،يوسف تاريخ الفلسفة اليونانية, دار القلم، بيروت-لبنان، بدون تاريخ,ص١٧

٨- انظر: الحسني,عبد الرزاق,،اليزيديون في حاضرهم و ماضيهم،مطبعة العرفان الصيدا,١٩٥١, ص٢٩ وانظر أيضا حبيب،جورج,الايزيدية بقايا دين قديم,مطبعة بغداد,١٩٧٨,ص٣٦.

٩- انظر:ميسيو,النصوص والبراهين على الملة اليزيدية,دار النشر مطبعة نور,بدون تاريخ ص ٢٧.

١٠- انظر:باقسري,عزالدين سليم, مه ركه,من منشورات مركز لالش الثقافي والاجتماعي, دهوك,بدون تاريخ,ص ٣٥

١١- انظر:الحسني,عبد الرزاق,اليزيديون في حاضرهم وماضيهم,ص ٢٦

١٢- انظر:باقسري،عز الدين سليم,مصدر سابق,ص٤٧-٤٨, وقارن مع الاحمد،سامي سعيد,اليزيدية أحوالهم ومعتقداتهم,مطبعة الاتحاد. بدون تاريخ,ط٢,ص٦

١٣- انظر:فرحان,فواز,الايزيدية حقول المعرفة المقدسة,دار الكتاب الأول للطباعة والنشر مدينة كوتور سلوه ألمانيا،ج٥, ٢٠١٦ص٢٨٦

١٤-انظر: فواز,فرحان,المصدر السابق,ص٢٨٦

١٥- انظر:فوازوفرحان,المصدر السابق.٢٨٦

١٦- انظر:فواز,فرحان,مصدر سابق,٢٨٦

١٧- انظر:باقسري،عزالدين سليم,مصدر سابق,ص٤٥

١٨- انظر:فواز,فرحان, مصدر سابق, ص٢٨٦

١٩- انظر:سليمان,بير خدر,سفر الايزيدية, من منشورات مركز لالش الثقافي والاجتماعي،دهوك,٢٠٠٩,ص٦٤

٢٠- انظر باقسري,عزالدين,المصدر السابق,ص٤٣-٤٩

٢١- انظر باقسري,عزالدين,المصدر السابق,ص٤١

٢٢- انظر:سليمان،بير خدر,سفر الايزيدية,ص٣٧.

٢٣-سلو,نجم عبدي,الفكر الديني عند الايزيدية,أطروحة دكتوراه غير منشورة,جامعة المستنصرية,كلية

الآداب-قسم الفلسفة,٢٠١٤,ص٧٤

٤٢- التونجي,د.محمد,اليزيديون(واقعهم,تاريخهم ,معتقداتهم,المكتبة الثقافية,بيروت-لبنان,ط١, ١٩٩٩,ص١٢٨

٢٥- جندي.خليل,نحو معرفة حقيقية الديانة الايزيدية,منشورات رابوون-السويد ١٩٩٨,ص١٥٧-١٥٩

٢٦- انظر التونجي,محمد,اليزيديون (واقعهم،تاريخهم, معتقداتهم)ص١٣٠

٢٧- انظر:عبود,زهير كاظم,الايزيدية,دار الفارس للتوزيع والنشر,عمان-الأردن،ط١،٢٠١١ص٢٧٣ وقارن مع بوا,توما,اليزيديون(أصولهم الدينية ومعابدهم والأديرة المسيحية في كردستان العراق,ترجمة سعاد محمد خضر،مطبعة زين, سليمانية,٢٠١١ص٩٤-٩٥

٢٨- انظر:عبود,زهيركاظم,الايزيدية حقائق وخفايا وأساطير،مركز قنديل للنشر والتوزيع والإعلام،بدون تاريخ,ص٨٣

٢٩- انظر:عبود,زهيركاظم,مصدر سابق,٨٣

٣٠- انظر:عبود,زهيركاظم,مصدر سابق,٨٣

٣١- انظر:عبود,زهير كاظم,الايزيدية,ص٢٧٣

٣٢- انظر: بروكا,هوشنك, لغز طاوسي ملك أو أصل الخير والشر في الايزيدية,دار تموز للطباعة والنشر والتوزيع,٢٠١٤,ص٨٩

٣٣- انظر:عبود,زهير كاظم,الايزيدية,ص٢٧٣

٣٤- انظر:سلو,نجم عبدي,الفكر الديني عند الايزيدية,ص٦٩

٣٥- انظر اليوسف,مرشد,دوموزي (طاووسي ملك) من منشورات نجلة سوركل،ط١،١٩٩٩،ص١١٨وانظر ايضا: سلو ،نجم عبدي,مصدر سابق,ص٧٠

٣٦- انظر عبود, زهير كاظم ،الايزيدية (حقائق وخفايا َأساطير،,ص٨وانظر ايضا سلو, نجم عبدي,مصدر سابق،ص ٧٠

٣٧-انظر: دناني، شةمو قاسم، -جه ند تكستيَن بيَروزيَن ئولا ئيَزديان، من منشورات مجلة لالش، دهوك، ٢٠١٢,ص٩٩-١٠٠.

٣٨- انظر: رسل، برتراند، حكمة الغرب، ترجمة: فؤاد زكريا، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب، الكويت، ١٩٨٣، ص٣٦.

٣٩- انظر: باقسري، عزالدين سليم، مةرطةه، ص٢٧٤.

٤٠- انظر:سليمان,بيرخدر,سفر الايزيدية,ص٣٧

٤١- عبود,زهير كاظم، طاووس ملك رئيس الملائكة عند الايزيدية,ص٣٣

٤٢- القرآن الكريم,سورة هود,الآية ٧

٤٣- انظر:عبود,زهير كاظم, طاووس ملك رئيس الملائكة عند الايزيدية,ص٣٦

٤٤- انظر: آرنست كاسبر، مدخل إلى فلسفة الحضارة الإنسانية، ترجمة: احسان عباس، مراجعة: محمد يوسف النجم، دار الأندلس، بيروت، ١٩٦١، ص٣٥٣-٣٥٤.

٤٥- انظر:الحسنى,عبد الرزاق,اليزيديون في حاضرهم وماضيهم,ص٣٠

٤٦- انظر:عبود,زهير كاظم,طاووس ملك رئيس الملائكة عند الايزيدية,ص٩٥

٤٧- الدملوجي,صديق,اليزيدية,ص١٠-١١

٤٨- انظر:عبود,زهير كاظم,الايزيدية,ص٢٥٩-٢٦٠

٤٩- انظر:عبود,زهير كاظم,الايزيدية,ص٢٥٩-٢٦٠

٥٠- انظر:التونجي,محمد,اليزيديون(واقعهم,تاريخهم, معتقداتهم,ص١٧٥-١٧٦-١٧٧.

٥١- انظر الخيون,رشيد,تاريخ الاديان والمذاهب في العراق،منشورات الجمل,بغداد,ط٢, ٢٠٠٧,ص٩٨

٥٢- انظر:الخيون,رشيد،مصدر سابق,ص٩٨

٥٣- الخيون،رشيد,مصدر سابق,ص٩٨

٥٤- انظر:خيون,رشيد,مصدر سابق,ص ٩٨

Presence of Taus Melek in the Yazidi Religious Thought

Dr. Najam Abdi Salo

Abstract

Many writers and researchers have come up with results and jurisprudence that are far from the truth about the «Taus Melek «, where the beliefs of the Yazidi religion have been exposed throughout its long history to distortion and fabrications, in some of its aspects. In this research paper, I will try to shed light on the philosophical problem of the term "Taus Melek" and its presence in the Philosophy of the Yazidi Religion.

Accordingly, the research came within two sections, the first is the philosophical problem of the term of Taus Melek through a statement of the researchers' opinions, the second, is "The Status and Presence of the 'Taus Melek' in the philosophy of the Yazidi Religion''. The paper is divided into several points, including the philosophy of the creation of angels, the concept of good for the Yazidis. In the last two points within this topic, the researcher talks about the philosophical symbols of the Peacock angel.

Keywords: Taus Melek,Yazidis, Rleigious Thought, Symbol